دمى فخارية غير منشورة من العصر السلوقي دراسة آثاريه

Unpublished Terracotta Figurines from the Seleucid Period: An Archaeological Study

الباحث: علي عبد الكاظم طعيمه Ali Abdul Kadhim Tuaimah

أ.م.د. أمير نجم عبد *Ass.prof. Dr. Amir Najm AbdA

قسم الاثار- جامعة القادسية

Department of Archeology- University of Al- Qadisiya

* Correspondence author: ameer.najm@gmail.com

الكلمات المفتاحية : فنون قديمة ، النحت المجسم ، بلاد الرافدين .

Keywords: Ancient arts, sculpture, Mesopotamia.

الملخص:

يُعد العصر السلوقي (312–63 ق.م) واحدًا من أبرز المراحل التاريخية التي شهدت تفاعلًا حضاريًا وثقافيًا واسعًا، إذ مثّل حلقة وصل مهمة بين حضارات الشرق القديم والتأثيرات ذات الطابع الهلنستي. وقد انعكس هذا التفاعل بوضوح في الفنون، ولا سيما في الدمى السلوقية التي جمعت بين الخصائص الرافدينية والعناصر الفنية السلوقية. وتُعد فكرة الإلهة الأم من المفاهيم ذات الجذور الرافدينية الأصيلة، إلا أنها استمرت وتطورت خلال العصر السلوقي، حيث تم توظيفها في الدمى مع إضافة لمسات فنية جديدة. فقد ظهرت هذه الدمى بملابس ذات طابع سلوقي، مثل الثياب الفضفاضة ذات الطيات، والقلنسوة، وغطاء الرأس، مما يعكس مزيجًا فنيًا يجمع بين التقاليد المحلية والتأثيرات السلوقية.

Abstract:

The Seleucid period (312–63 BCE) is considered one of the most prominent historical phases that witnessed extensive cultural and civilizational interaction, as it represented an important link between the civilizations of the ancient Near East and Hellenistic influences. This interaction was clearly reflected in the arts, particularly in Seleucid figurines, which combined Mesopotamian characteristics with Seleucid artistic elements.

The concept of the Mother Goddess is regarded as one of the ideas with authentic Mesopotamian roots; however, it continued and developed during the Seleucid period, where it was incorporated into figurines with the addition of new artistic touches. These figurines appeared wearing garments of a Seleucid character, such as loose, folded robes, as well as caps and head coverings, reflecting an artistic blend that combines local traditions with Seleucid influences.

الشكل (1)

- **الرقم المتحفي : 207273م.ع.**
- **نوع الاثر : دمية أدمية تمثل امرأة**
- **القياسات : الطول 2,5سم**
- **المادة : فخار**

الوصف العام :تمثّل هذه الدمية الفخارية هيأة أنثوية تجسّد امرأة عارية فاقدة الرأس، صُوّرت في وضعية الجلوس وهي تحتضن طفلًا موضوعًا على رجليها، في مشهد يرمز بوضوح إلى الأمومة. وقد أظهرت الدمية الأم وهي تضع يدها اليمنى أسفل رأس الطفل في وضعية تعكس الرعاية والاحتواء، في حين استقرّت يدها اليسرى على فخذها، مما أضفى على التكوين توازنًا حركيًا وبساطة في الأداء .أما الطفل ممددا في حضنها، فقد جاء خاليًا من الملامح التفصيلية، وهو أسلوب شائع في هذا النوع من الدمى، حيث يُركَّز على الدلالة الرمزية أكثر من العناية بالتفاصيل التشريحية. وقد نُفّذت الدمية بأسلوب واقعي نسبيًا في تصوير جسد الأم والطفل، مع اظهار واضح لمعالم الجسد الأنثوي، ولا سيّما منطقة المؤخرة أثناء الجلوس، وهو ما يعكس اهتمام الصانع بإظهار الخصوبة والبعد الأنثوي. ومن الجهة الخلفية، يظهر ثقب في ظهر الدمية، يرجّح أنه خُصص لتعليقها على الجدران، مما يشير إلى وظيفة طقسية أو تعبدية، أو استخدامها ضمن إطار ديني منزلي. وقد صُنعت الدمية من طينة ذات لون بني فاتح، ونُفّذت بأسلوب القالب المزدوج، حيث تبدو آثار القالب واضحة تحيط بمجمل التكوين، وهو ما يدل على سرعة الصب وكثرة الإنتاج. ويُلاحظ أن الدمية جاءت مجوّفة من الداخل، وهي سمة تقنية شائعة في صناعة الدمى الفخارية خلال هذا العصر، ولا سيّما في النتاجات السلوقية التي عُرفت بغزارة إنتاجها للدمى الصغيرة المصنوعة من الطين المشوي. وقد عُثر على نماذج مماثلة لهذا الطراز في مدينة سلوقية، حيث تتكرر صورة الأم الجالسة وهي تضع طفلها على رجليها، مما يؤكد شيوع هذا النموذج وانتشاره بوصفه رمزًا للأمومة والخصوبة في المجتمع السلوقي[1]عثر على ما يماثلها في سلوقية دجلة[2] .

الشكل (2)

- الرقم المتحفي : 225480- م ع[3]

- نوع الاثر : دمية أدمية أنثوية
- القياسات : 7,5 سم طول ، عرض القاعدة3,5سم
- المادة : طين مفخور (مائل للون التبني المحمر)

الوصف العام : دمية أدمية تثمل أمراءة واقفة تظهر بملامح جسدية واضحة في الجزء العلوي من الجسد، يظهر في أعلى الراس غطاء راس مخروطي الشكل، وهو عنصر شائع في الدمى الانثوية في الفترة السلوقية و الرافدينية المتأخرة، كما تظهر لنا ملامح الوجه بشكل غامض وغير دقيق، قد يكون تأكل بفعل الزمن، فقط معالم العينان تظهر غائرتين بعمق نسبي وبشكل بيضوي ،ربما الفنان تعمد في اظهار محجر العينين، الانف بارز بوضوح رغم تآكل بعض أجزائه، لكنه يبدو أنه كان طويلاً نسبياً قياساً بالوجه العام طرف الانف مدبب قليلاً ، أما الفم غير واضح ، كما يُلاحظ في منطقة الصدر انها تضع يدها اليسرى على صدرها واليد الأخرى تحمل بها جسماً صغيراً يبدو كطفل رضيع وهذا يدعم التفسير الرمزي المرتبط بالأمومة، أما الجزء الأسفل من الجسد فيظهر بشكل أسطواني ينتهي بقاعدة عريضة نسبياً تساعد على تثبت القطعة، وهذه دلاله على أنها كانت تعرض واقفة لأغراض طقسية أو منزلية، يُلاحظ أن الدمية ترتدي ثوباً طويلاً يتدلى الى القدمين ونرى ان الثوب مصمم بطريقة تظهر طياته بشكل مائل ومنحني على الجزء الأمامي من الجسم مما يعطي إيحاء بالحركة المرونة ولابد من الاشارة الى غطاء الراس يبدو كأنه جزء من الثوب حيث يغطي العشر والأذنين تماماً وهذا يشير الى أن الدمية قد تمثل دور ديني أو رمزي للمرأة عثر عل ما يماثلها في تل عمر، سلوقية دجلة [4].

الشكل (3)

- الرقم المتحفي : 152463 – م ع
- نوع الاثر : دمية أدمية تمثل امرأة
- القياسات : الطول 5سم ، العرض 3,5 سم
- المادة : فخار

الوصف العام: يمثل امرأة واقفة، جسدها طويل وممتد عمودياً، يعلو راسها غطاء راس كبير نسبياً وبشكل واضح ، ويتخذ شكلاً مقرنص أو مشقوقاً من الاعلى على الجانبين يشبه شكل التاج أو الغطاء الشعائري[5] ، تبدو الدمية ثابتة في وضعية السكون، ملامح الوجه منحوتة

بشكل سطحي وغير دقيق جبهتها صغيرة بارزة قليلاً و العينان غائرتان وبشكل بيضوي وعلى ما يبدو الانف مفلطح وعريض والفم صغير ، أما الجسم العلوي من منطقة الصدر تظهر لنا معالم الانوثة حيث يُلاحظ النهدان بارزان بشكل واضح وهذا يدل التركيز على الصفاة الانثوية التي غالباً ما يرمز لها بالخصوبة ونرى بروز طفيف عند أسفل الثديين اليد اليمنى تحت الصدر واليد الاخرى منسدلة الى الاسف مع ميولها بتجاه اليمين ربما تمسك ثوبها، ترتدي هذا المرأة ثوباً فضفاضاً ينسدل حتى قاعدة القدمين ويغطي كامل الجسد باستثناء الذراعين وثدييها ونرى بعض الطيات الخفيفة او التجاعيد الطينية بشكل طولي على الجانبين الاماميين من الثوب حيث توحي الى ان القماش قد يكون ثقيلا وكثيفاً كما كان شائعاً في الازياء الشعائرية او الدينية للنساء في العصر السلوقي أ المتأخرة في بلاد الرافدين ، صنعت هذا الدمية من مادة الطين النقي المائل للتبني المحمر وهي سمة شائعة في انتاج الفخار والدمى خلال العصر السلوقي عثر على ما يماثلها في نيبور(6).

الشكل (4)

- الرقم المتحفي : 153426 – م ع(7)
- نوع الأثر : رأس دمية أدمية
- القياسات : الطول 5سم
- المادة : الفخار

الوصف العام : راس فخاري منفذ بطريقة القالب ذي القطعتين وقد جعل مجوف من الداخل ، يميل للاحمرار الجزء العلوي من الراس يظهر فيه نتوءان واضحان متماثلاً على الجانبين ، ربما يمثلاً تسريحة شعر احتفالية أو عنصر زخرفي كقرنين أو رمزين لغطاء خاص بالطقوس، يمثل الرأس وجهاً أدمياً بأنف مستوي لكنه مفلطح نسبياً وفم مغلق مع بروز الشفتين يبدو عليه ابتسامه خفيفة، العينان محفورتان بشكل بيضوي بسيط، الشعر منحوت بنمط متموج يغطي جانبي الرأس، وينسدل حتى أسفل الأذنين، تعرض سطح الراس لبعض التآكل والتلف، في المنطقة الوسطى من الجبهة وأسفل الذقن ، ما يدل على قِدميها، أما جود التجويف يدل على أنها صنعت باستخدام القالب وهي تقنية معروفة في المجسمات الفخارية في الفترة السلوقية . ان الراس بصياغته هذه كان من ضمن ما جلبته الهيمنة الهلنستية على بابل من نماذج

عدت جديدة ومستحدثه في تكوينها الفني ، وذلك بظهور النساء بتسريحات شعر اغريقية وجدت انعكاسها في التماثيل الفخارية[8] ، إذ امتدت تأثيرات هذه الصياغة الشكلية ليظهر نمط مماثل لهذا التشكيل في الحضر، ولا سيما في التماثيل التي تمثّل الآلهة، وغالبًا ما تكون ذات طابع أنثوي. إذ يُصوَّر الشعر ملويًا في خصل تمتد من الجانبين إلى الخلف، ومجمّعًا في أعلى الرأس على هيأة حلقتين متقابلتين [9] . كما عثر على ما يماثلها في تل مرضي بالطبقة الرابعة الدفن عثر على ما يماثلها في تل مرضي[10].

الشكل (5)

- **الرقم المتحفي : 225476م.ع**
- **نوع الاثر : دمية انثوية**
- **القياسات : طول 8 سم ، عرض 3,5 سم**
- **المادة : فخار**

الوصف العام :يمثل هذه الدمية الفخارية امرأة في وضعية الوقوف، يتسم جسدها بالامتلاء والكتلة الواضحة، ما يمنحها حضورًا ساكنًا وثابتًا. يعلو الرأس غطاء يشبه العصابة بشكل واضح، في حين تبدو ملامح الوجه منفذة بصياغة سطحية وغير دقيقة؛ إذ تظهر الجبهة صغيرة وبارزة قليلًا، والعينان غائرتين وبيضاويتين، بينما يبدو الأنف مفلطحًا وعريضًا نسبيًا، والفم صغير الحجم. وقد غابت التفاصيل الدقيقة للوجه، الأمر الذي يعكس توجّهًا فنيًا يميل إلى التبسيط والاختزال. ترتدي الدمية رداءً طويلًا ينسدل على الجسد، زُيّن بثلاثة أشرطة واضحة، إضافة إلى شريط يحيط بمنطقة الرقبة، وهو ما قد يشير إلى عنصر زخرفي أو رمزي. أما الذراع اليمنى فهي مرفوعة باتجاه الصدر، في وضعية قد تحمل دلالة رمزية أو إشارية، في حين جاءت الذراع اليسرى منخفضة بمحاذاة البطن، مما يعزز الإحساس بالسكون والثبات في الهيأة العامة للدمية. صُنعت الدمية من طين محروق يميل لونه إلى البني المحمر، ويُرجح أنها نُفذت بأسلوب القالب مع تدخل يدوي محدود في إظهار بعض التفاصيل السطحية. وينتمي التمثال من حيث الأسلوب الفني إلى النزعة الاختزالية، حيث طغى الاهتمام بالفكرة والرمزية على حساب الدقة التشريحية، وهو أسلوب شائع في الدمى الطينية ذات الطابع الطقسي. ويلاحظ وجود ثقب في الجزء الخلفي من الدمية، مما يرجح استخدامها كقطعة كانت تُعلّق

على الجدار، الأمر الذي قد يدل على وظيفة طقسية أو وقائية داخل الفضاء السكني. أما الجزء السفلي من الدمية فهو مفقود، مما يصعّب تحديد شكلها الكامل، إلا أن الهيأة المتبقية تسمح بفهم عام لطبيعة العمل ووظيفتها المحتملة عثر على ما يماثلها في سلوقية دجلة (11).

الشكل (6)

- **الرقم المتحفي : 152461م.ع**
- **نوع الاثر : دمية أدمية تمثل امرأة**
- **القياسات : 5سم**
- **المادة : فخار**

الوصف العام :يمثل هذا العمل دمية أنثوية قائمة، صُنعت من الفخار ذي اللون البني الفاتح، ونُفذت بأسلوب القالب، وهو ما تؤكده الفجوة الواضحة في أسفل الدمية، التي تشير إلى تقنية التصنيع. كما يلاحظ أن الدمية صُممت بقاعدة سفلية واضحة، توفّر لها قدرًا من الاستقرار، الأمر الذي يشير إلى أنها كانت تُوضع في مكان ثابت، وليس لغرض التعليق أو الحمل، ويُرجّح ارتباط هذا التثبيت بوظيفة طقسية أو رمزية ضمن فضاء محدد. الدمية خالية من الرأس، إلا أن باقي معالم الجسد محفوظة نسبيًا، بما يسمح بتحديد طبيعتها الأنثوية. وتتخذ الدمية هيأة لوحية ذات طابع تجريدي، توحي بتجسيم أنثوي مبسط، حيث غابت التفاصيل التشريحية الدقيقة، مع الاكتفاء بإظهار بعض الملامح العامة. وتبدو وضعية الدمية هادئة وساكنة؛ إذ تضع يدها اليمنى على الصدر في حركة قد تحمل دلالة رمزية أو تعبدية، بينما تنسدل اليد اليسرى بمحاذاة جانب الجسد، مما يعزز الإحساس بالثبات والسكون. وتظهر على سطح الدمية انثناءات خفيفة وبارزة تمثل طيات الرداء، الذي يغطي الجسد حتى مستوى كاحل القدم، وهو ما يشكل دليلًا إضافيًا على تفسير القطعة بوصفها تمثيلًا لأنثى ترتدي ثوبًا طويلًا. كما يلاحظ وجود زخرفة على الرداء جاءت على هيأة أشرطة أفقية، ربما أدت وظيفة زخرفية أو رمزية. ولا يبرز كاحل القدم في هذه الدمية، نتيجة تصميم الرداء الطويل الذي يغطي الجزء السفلي بالكامل، الأمر الذي ينسجم مع الطابع الاختزالي العام للعمل. ومن حيث الأسلوب الفني، تميل هذه الدمية إلى النزعة التبسيطية، حيث جرى التركيز على الهيأة العامة والرمزية الأنثوية أكثر من العناية بالتفاصيل التشريحية، وهو أسلوب شائع في الدمى الطينية ذات الوظائف الطقسية

أو الرمزية، ولا سيما تلك التي كانت تُستخدم في سياقات دينية أو اجتماعية محددة عثر على ما يماثلها في التل الشرقي [12].

الشكل (7)

- **الرقم المتحفي : للدرس**
- **نوع الاثر : دمية أدمية تمثل امرأة**
- **القياسات : 6سم**
- **المادة : فخار**

الوصف العام : تمثل هذه القطعة دمية أنثوية فخارية، صُنعت بأسلوب القالب من طينة نقية تميل إلى اللون البني الفاتح. وتجسد الدمية هيأة امرأة ، مع إظهار واضح لمفاتن الجزء العلوي من الجسد، ولا سيما الصدر، في دلالة مقصودة تتجاوز البعد التشكيلي إلى المعنى الرمزي. ترتدي الدمية غطاء رأس يشبه العمامة، يتدلى باتجاه الظهر، بينما جاء الوجه بيضوي الشكل، بملامح منفذة بصياغة مبسطة؛ إذ تبدو العينان متوسطتي الحجم، ويظهر الأنف كبيرًا نسبيًا مقارنة ببقية مفاتن الوجه، في حين جاء الفم صغيرًا ومغلقًا. ولا تظهر على الكتفين والصدر مؤشرات واضحة لوجود لباس ، حيث تمسك ثديها الأيمن بيدها اليمنى، والثدي الأيسر بيدها اليسرى، مع تناسق واضح في حجم الأصابع ووضعيتها. وتُعد هذه الوضعية من الإشارات الرمزية المهمة، إذ يُرجَّح أنها تعكس دلالات مرتبطة بالأمومة والخصوبة والنماء، وهي معانٍ شائعة في الدمى الأنثوية ذات الطابع الطقسي في المجتمعات القديمة. وقد تعرضت الأجزاء السفلية من الدمية للكسر، الأمر الذي حال دون اكتمال شكلها العام، إلا أن الجزء العلوي المحفوظ يسمح بفهم واضح لوظيفتها الرمزية ومغزاها الدلالي, عثر على ما يماثلها في سلوقية دجلة[13]

1- الدمى المضطجعة .

من خلال اطلاعنا على بعض الصور المحفوظة في السجل الوطني للمتحف العراقي[14]، فضلاً عن مراجعة عدد من المصادر التي تناولت العصر السلوقي وحضارته، تبيّن وجود مجموعة من التماثيل والدمى الفخارية التي تمثّل أشكالًا بشرية أنثوية وذكرية، نُفِّذت بوضعيات متعدّدة،

أبرزها وضعية الجلوس أو الاضطجاع على الجنب مع الاتكاء على اليد اليسرى، أحيانًا بالاستناد إلى وسادة، وقد نُفِّذت بعض هذه النماذج وهي مستلقية على سرير بتلك الوضعية[15]

وتتنوع هذه الدمى من حيث معالجة الجسد واللباس؛ إذ يظهر قسمٌ منها عاريًا أو نصف عارٍ، في حين ارتدى القسم الآخر ملابس فضفاضة، غلب عليها الطابع الشرقي. كما تميّز عدد منها بغطاء الرأس المتداخل مع تسريحة الشعر، وهو ما يُعد سمةً مميّزة لنتاج هذا العصر السلوقي، لا في هذه المجموعة وحدها، بل في النماذج الأخرى التي ستتناولها قطع الدراسة .وفيما يتعلّق بهذه الوضعية التي سادت خلال هذه المرحلة، تشير العديد من الدمى السلوقية إلى تصوير المرأة بشكلٍ غالب، مقابل حضور أقل للعنصر الذكري، مع تأثيرات إغريقية واضحة، لا سيما في طبيعة التكوين الفني، وطريقة تنفيذ اللباس، وتسريحة الشعر، وآلية بناء المفردة التشكيلية،

فضلًا عن اعتماد الوضع الحركي المتوازن. ويُلاحظ أن هذا الأسلوب يستلهم خصائص التماثيل الإغريقية، ولا سيما اهتمامها بعنصر الحركة، الذي يُضفي على هيأة التمثال حيوية وديناميكية، وهو ما ميّز الفن الإغريقي عن فنون العراق القديم ذات النزعة الأكثر سكونًا .ويُعدّ وضع الاضطجاع من السمات الفنية التي طبع بها الفن الإغريقي، وقد انعكس هذا التأثير بوضوح في الدمى السلوقية، بوصفها نتاجًا للعصر الهلنستي الذي مثّل امتدادًا طبيعيًا للتأثيرات الفنية الإغريقية في بلاد الشرق. وقد ذهب بعض الباحثين إلى تفسير هذه التماثيل المستلقية على أنها تمثّل الإلهة بيرسيفون، ابنة ديميتر، إلهة الزراعة في الميثولوجيا الإغريقية، وهي الإلهة التي ارتبطت بأسطورة الموت والبعث ودورة الخصوبة في الأرض. ففي الأسطورة الإغريقية، خُصِّصت بيرسيفون منذ صغرها للعيش مع أمها ديميتر، غير أن القدر قادها إلى العالم السفلي حيث أُجبرت على البقاء فيه، الأمر الذي ربطها بمفهوم الموت. وبعد السماح لها بالعودة إلى العالم العلوي لفترة محددة من العام، أصبحت ذات طبيعة ثنائية، تجمع بين مفهومي الحياة والموت، وهو ما عزّز ارتباطها بدورة الخصوبة والنماء[16]. وقد عُثر على بعض هذه الدمى المضطجعة داخل القبور، وهو ما فسّره بعض الباحثين، ومنهم (فان إنكن)[17] ، بدلالة جنائزية، تدعمها أسطورة نزول بيرسيفون إلى العالم السفلي، وهي أسطورة تقابل في الفكر العراقي القديم أسطورة نزول الإلهة عشتار إلى العالم الأسفل. ويعكس هذا التشابه عمق التأثير

الحضاري المتبادل، وانعكاسه الواضح على مظاهر الفن في الشرق القديم. إلا أن العثور على عدد من هذه الدمى في سياقات غير جنائزية[18]، يرجّح أن وظيفتها لم تكن جنائزية حصرًا، بل استُخدمت أيضًا كقطع تزيينيه [19]، استنادًا إلى طابعها الجمالي المميّز. وتظهر هذه الدمى بأشكال متعددة؛ عارية أحيانًا، ونصف عارية أحيانًا أخرى، أو مرتدية للملابس، وهو ما يشير إلى إنتاج أعداد كبيرة منها، الأمر الذي يعكس شيوعها وأهميتها في الحياة اليومية، وارتباطها بدلالات الحياة والموت معًا، وهي المعاني التي ستتضح بشكلٍ أكثر تفصيلًا من خلال النماذج الخاصة بالبحث من هذه المجموعة.

الشكل (8)

- **الرقم المتحفي : 205249م. ع**
- **نوع الاثر : دمية أدمية تمثل امرأة**
- **القياسات : الطول 7سم**
- **المادة : فخار**

الوصف العام :تمثّل هذه الدمية الأنثوية نموذجًا نحتِيًا صُنع من مادة الرخام الأبيض المائل إلى الصفرة، ويبدو أنها نُفّذت بأسلوب القالب. تُجسّد امرأة في وضعية الاضطجاع، وهي فاقدة للرأس والقدمين، ويُلاحظ في منطقة الرقبة وجود شق صغير ممتد نحو الأسفل، يُرجَّح أنه كان مخصّصًا لتثبيت الرأس. تظهر الدمية متكئة على مفصل يدها اليسرى، حيث وضعت كفّها أسفل منطقة الصدر مباشرة، في حين تنسدل اليد اليمنى على الفخذ. وقد أبدع النحات في إظهار كف اليد وتشكيل الأصابع بدقة واضحة، توحي بحركة أنثوية رقيقة؛ إذ نلاحظ ارتفاع اليد قليلًا مع ثبات الأصابع على الفخذ، بما يمنح الجسد إحساسًا بالحيوية والليونة. كما أولى الفنان اهتمامًا خاصًا بتشكيل منطقة الصدر، إذ أبرز الثديين بشكل متوازن ومرفوع، غير أنهما يبدوان صغيرين نسبيًا وغير ممتلئين، الأمر الذي يبتعد عن السمات التشريحية المرتبطة بالأمومة أو الخصوبة المباشرة. وجاءت منطقة البطن رشيقة ومشدودة، خالية من التجاعيد أو العلامات الدالة على الحمل أو السمنة، مع إظهار السرّة وربطها بخط (حزّ) ناعم ينسجم مع انسيابية الجسد. ثم انتقل النحات إلى إظهار العضو الأنثوي بوضوح،

محددًا إياه بخطّين مائلين على هيأة زاوية تفصل هذه المنطقة عن الفخذين، فيما برزت منطقة الوركين بحجم متعمد يحقق توازنًا جماليًا، دون مبالغة حادة، مؤكّدًا معايير الجمال الأنثوي المثالي أكثر من كونه جسدًا إنجابيًا وظيفيًا. وقد صُوّر الفخذان متلاصقين، مع توضيح مفصل الركبة، تليها الساق اليمنى الممتدة، وتحتها الساق اليسرى بوضعية متعاكسة قليلًا، ما أضفى على التكوين حركة طبيعية وانسيابية. أمّا من الخلف، فقد أبرز النحات منطقة الأرداف بخط فاصل واضح، ينحدر ليُظهر الفتحة أسفل الورك، مع عناية دقيقة بترشيح السطح وإظهار ليونة الجسد، الأمر الذي منح العمل قيمة جمالية متجانسة وحيوية ملموسة. ومن خلال التحليل التشريحي العام للدمية، يُرجح ان هذه الدمية لا تعبر عن صورة المرأة المتزوجة أو الأم، بل يقترب أكثر من تجسيد فتاة شابة غير متزوجة، أو صورة أنثوية عذراء مثالية. فصِغر حجم الثديين، ورشاقة البطن وخلوّها من علامات الحمل أو الامتلاء، جميعها مؤشرات تدعم هذا الاتجاه التفسيري، وتعكس توجّه الفنان نحو إظهار الجمال الأنثوي الخالص القائم على الشباب والكمال الجسدي، لا على الوظيفة الإنجابية. وعليه، يمكن النظر إلى هذه الدمية بوصفها تجسيدًا لمرحلة ما قبل الخصوبة ، أي مرحلة تُفهم بوصفها خصوبة كامنة ، وهي مرحلة ذات قيمة رمزية وجمالية عالية في الفكر الإغريقي. وفي هذا السياق،تُعدّ دمى المرأة المضطجعة من الموضوعات الشائعة في الفن القديم، إذ صُوِّرت بأوضاع وهيئات متعددة، تراوحت بين العري الجزئي أو الكلي، أو مع إظهار بعض عناصر اللباس، وهو ما يعكس تنوّعًا في الدلالات التعبيرية المرتبطة بها. ويمكن ربط هذه النماذج بالإطار الرمزي لفكرة الخصب والنماء في الطبيعة، وهي مفاهيم ارتبطت بالأساطير القديمة في بلاد الرافدين والعالم الإغريقي على حدّ سواء. ففي الموروث الرافديني، تجسّدت هذه الفكرة في أسطورة نزول عشتار إلى العالم السفلي، بما تحمله من دلالات على انقطاع الحياة وعودتها، وهي فكرة تقابلها في الميثولوجيا الإغريقية أسطورة بيرسيفوني، التي ترمز إلى تعاقب الفصول بين الجفاف والخصب. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى هذه الدمية بوصفها تعبيرًا رمزيًا يتجاوز البعد التشكيلي، ليعكس مفاهيم مرتبطة بالحياة والنماء، وليس مجرد تمثيل جسدي مباشر. ، مما يعزز انتشار هذا النمط الفني ي[20] عثر على ما يماثلها في الحضر[21].

الشكل (9)

- **الرقم المتحفي : 216182م.ع**
- **نوع الاثر : دمية أدمية أنثوية مضطجعة**
- **القياسات : الطول 11,5سم**
- **المادة : فخار**

الوصف العام : تمثّل هذه الدمية الآدمية نموذجًا فخاريًا صُنع باستخدام القالب، ويتّضح ذلك من خلال وجود التجويف في بنيتها. تُجسّد امرأة بوضعية الاضطجاع، نصف عارية، وهي فاقدة للرأس واليد اليسرى والثدي الأيسر. ومع هذا النقص، ما يزال التكوين العام واضح الدلالة من الناحية التشريحية والفنية. يُلاحظ بروز الثدي الأيمن بشكل كبير وواضح، وهو بروز يختلف من حيث الحجم والمعالجة عن نماذج الدمى ذات الطابع الجمالي الرشيق. وقد أظهر النحات منطقة البطن بحزّ صغير أسفل الصدر مباشرة، مع تصوير بطنٍ يبدو ممتلئًا نسبيًا، إلى جانب إظهار واضح لمنطقة السرّة. كما تظهر أسفل السرّة حزوز وتجاعيد دقيقة، وهي عناصر تشريحية لا تأتي عرضًا، بل تحمل دلالة واضحة يمكن ربطها بجسد امرأة يافعة خاضت تجربة الحمل، أو أمّ، حيث تتعرّض بطون النساء بعد الحمل إلى مثل هذه التشققات. ثم صوّر النحات منطقة العانة على هيأة شكل مثلث، مع وجود ثقب واضح في منطقة الأعضاء التناسلية، وهي سمة تُلاحظ في عدد من الدمى. وتغطي الساقين قطعة رداء تظهر بطيات واضحة، في حين تتكئ الجهة اليسرى من الجسد فيما يبدو على وسادة خفيفة، ما يمنح الوضعية قدرًا من الاستقرار والهدوء. أمّا من الخلف، فقد اكتفى النحات بإظهار الثوب عبر حزوز بسيطة على الظهر، مع معالجة مختزلة لمنطقة الأرداف الخلفية، دون مبالغة في التضخيم أو التفصيل، وعليه، ومن خلال هذا الشرح، وبالرجوع إلى ما أُسلفت في تحليل دمية العذراء، يمكن تأكيد أن النحات لم يتعامل مع الجسد الأنثوي بوصفه نموذجًا واحدًا ثابتًا، بل بوصفه كيانًا متحوّلًا يعكس مراحل اجتماعية وجسدية متباينة عثر على ما يماثلها في سلوقية دجلة[22].

الشكل (10)

- الرقم المتحفي : 223739 - م .ع[23]
- نوع الاثر : دمية أدمية أنثوية مضطجعة
- القياسات : الطول 9,5 سم , العرض 5,5سم

- المادة : الفخار

الوصف العام : تمثّل هذه الدمية الآدمية نموذجًا فخاريًا صُنع باستخدام القالب، ويُستدلّ على ذلك من خلال وجود التجويف والخشونة في القسم الخلفي. جاءت بلون بني مائل إلى الحمرة، مع انتشار نقاط داكنة اللون صغيرة على سطحها، ويُرجّح أن تكون ناتجة عن شوائب في الطين أو عن تفاعلات حرارية رافقت عملية الحرق، أكثر من كونها تمثيلًا مقصودًا للشامات الجسدية، وذلك لكثرتها وعدم انتظام توزيعها على مناطق متعددة من الجسد. تُجسّد الدمية امرأة في وضعية الاضطجاع، وقد نُحت الشعر على هيأة تموّجات أو ضفائر نصف دائرية تحيط بجانبي الرأس، ما يمنح انطباعًا بغطاء رأس أو تاج شعري ملتف يغطي الرأس بالكامل. ويُعرف هذا النمط من تسريحات الشعر في التماثيل السلوقية المتأثرة بالتقاليد الشرقية، ورغم أن تفاصيل الشعر ليست دقيقة تمامًا، إلا أنها تقدّم تصورًا عامًا واضحًا عن شكل التسريحة أو الغطاء. الوجه بيضوي الشكل يميل إلى الامتلاء؛ الحاجبان غير واضحين، فيما تبدو العينان غائرتين نسبيًا وبيضاويتين، ويظهر الأنف واضحًا وممتدًا قليلًا، مع تعرّضه لتشويه من الجهة اليسرى، وهو متصل بالفم، في حين تبدو الشفتان واضحتين وبارزتين من الجهة اليمنى، مع صِغر حجم الفم نسبيًا. كما تظهر خدوش خفيفة على الوجه، وجاء الخدان ممتلئين، أمّا الرقبة فهي قصيرة وسميكة. منطقة الصدر مكشوفة بوضوح، ويُلاحظ أن النهدين صغيرا الحجم نسبيًا، وهي سمة لا تشير إلى النضج الجسدي الكامل المرتبط بالأمومة، بل تسمح بافتراض أن الدمية تمثّل فتاة شابة غير متزوجة أو عذراء. ويعزّز هذا الافتراض خلوّ منطقة البطن من أي امتلاء أو تجعدات قد تدلّ على الحمل أو السِّمنة، إذ جاءت ملساء ومشدودة، وهو ما ينسجم مع ما أُشير إليه في الدمية السابقة ذات الخصائص الجسدية المماثلة، بما يوحي بوجود توجه فني مقصود في إظهار صورة الجسد الأنثوي الشاب بوصفه نموذجًا جماليًا مثاليًا. ويُلاحظ وجود ثقب أسفل منطقة الصدر، يُرجّح أن يكون ذا وظيفة تقنية، استُخدم لتفريغ الهواء من داخل الجسد المجوّف أثناء عملية الحرق، وهو إجراء شائع في الدمى الفخارية المنفذة بالقالب، ولا يحمل بالضرورة دلالة رمزية. كما تظهر السرّة ممثّلة بثقب مماثل، في حين صُوّرت المنطقة التناسلية ضمن مساحة غائرة، وهي معالجة تشريحية دقيقة تعزّز من واقعية

الجسد دون مبالغة .تُصوَّر الدمية بوضعية استرخاء، إذ تبدو مضطجعة على وسادة، مع انخفاض طفيف في الكتف الأيمن، وامتداد اليد اليمنى باتجاه الأسفل، حيث تبدو الأصابع وكأنها مثبتة على الوسادة. أمّا اليد اليسرى فتمتد بمحاذاة الجسد وصولًا إلى منطقة الورك. وقد تعرّض القسم الأسفل من الجذع للكسر من الجهة الأمامية، إلا أنه يمكن ملاحظة وجود قماش على هيأة وزرة تغطي أسفل السرّة وتمتد حتى القدمين، مع خطّين غائرين يدلان على تموّج القماش.وعند تأمّل الدمية من الجهة الخلفية، يُلاحظ بروز شبه دائري أو بيضوي خلف الرأس، يبدو وكأنه لفة شعر مجتمعة أو ضفيرة ملتفّة، كما منح الفنان بروزًا نسبيًا لمنطقة الورك الخلفية، بما يعزّز الإحساس

بالحجم والكتلة ويؤكد اهتمامه بإظهار الامتلاء الجسدي ضمن حدود جمالية متوازنة عثر على ما يماثلها في بابل (24)

ثانيا:- الدمى الحيوانية .

لا شكّ أن علاقة الإنسان بالحيوان تُعدّ من أقدم العلاقات التي عرفتها البشرية، إذ تعود جذورها إلى العصور الحجرية بمختلف مراحلها، ثم تطورت مع نشوء الحضارات واستمرت عبر العصور التاريخية المتعاقبة. وقد اتخذ تمثيل الحيوان أشكالًا متعددة تبعًا لاختلاف الأزمنة والثقافات، ومدى ملاءمته للسياق الحضاري، سواء أكان ذلك في المجال الفني أم الديني أم الأدبي، بل وحتى في المجال السياسي. ويُلاحظ هذا التنوّع بوضوح في الحضارات القديمة، حيث لم تخلُ الحضارة العراقية من تمثيلات حيوانية حملت دلالات واقعية أو أسطورية أو رمزية، عكست مكانة الحيوان ودوره في المجتمع، وأسهمت في إيصال رسائل موجهة إلى عامة الناس أو إلى الحكام والملوك. ويؤكد هذا الحضور المستمر أن العلاقة بين الإنسان والحيوان لم تكن عابرة، بل شكّلت جزءًا أصيلًا من البنية الفكرية والرمزية للإنسان، وهي علاقة ظلّت متواصلة رغم تغيّر الأزمنة والأمكنة(25)

وصف الدمى الحيوانية

الشكل (11)

- **الرقم المتحفي : 207162 م.ع**
- **نوع الاثر : حيوانية**
- **القياسات : الطول 11سم**
- **المادة : الفخار**

الوصف العام : تمثّل هذه الدمية نموذجًا حيوانيًا فخاريًا صُنع باليد، ويبدو قريبًا في هيئته العامة من شكل الحصان، إذ صُوِّر الحيوان في وضعية الوقوف على قوائمه الأربعة. اتّسمت

الدمية بأسلوب اختزالي واضح، حيث اكتفى الصانع بإظهار السمات الأساسية للجسم من دون الخوض في تفاصيل تشريحية دقيقة .جاء الرأس صغيرًا نسبيًا، ذا شكل مخروطي تقريبي، خالٍ من ملامح الوجه التفصيلية كالعينين والأنف والفم، وهو ما ينسجم مع الطابع التبسيطي للعمل. أمّا البدن فجاء طويلًا يميل إلى الشكل شبه المستطيل، خاليًا من الزخارف أو الرسوم أو الحزوز، وينتهي بذيل قصير ذي بروز طفيف، صيغ بدوره بطريقة مختزلة. ويُلاحظ على السطح العلوي للدمية وجود بروز يمتد طولياً على طول الرقبة باتجاه الظهر، يُرجّح أنه تمثيل اختزالي لعُرف الحصان (شَعر الرقبة)، إذ لجأ الصانع إلى الإيحاء بهذا العنصر التشريحي المهم عبر كتلة بارزة بسيطة، من دون نحت تفاصيل الشعر، وهو ما يشكّل دلالة تشخيصية تؤكّد هوية الحيوان بوصفه حصانًا. وتخلو الدمية عمومًا من العناصر الزخرفية، مما يعزّز الطابع الواقعي المبسّط، ويشير إلى أن الغاية من صناعتها كانت تمثيلية أكثر منها جمالية زخرفية. كما تُلاحظ آثار داكنة على ظهر الدمية، يُحتمل أنها بقايا قير، وربما استُخدمت لتثبيت عنصر إضافي فوقها، مثل دمية آدمية صغيرة أو حمل رمزي، وهو أمر معروف في بعض النماذج الفخارية من الفترة السلوقية عثر على ما يماثلها في سلوقية دجلة[26].

الشكل (12)

- **الرقم المتحفي :220621 م.ع.**
- **نوع الاثر : دمية حيوانية**
- **القياسات : الطول 9سم , العرض 6,5سم**
- **المادة : فخار**

الوصف العام: تمثّل هذه الدمية نموذجًا فخاريًا لحصان نُفِّذ بأسلوب اختزالي واضح، وجاء بحجم صغير نسبيًا. صُوِّر الحيوان في وضعية الوقوف على قوائمه الأربعة، مع اعتماد الصانع على إظهار الكتلة العامة وتناسق الأعضاء أكثر من الاهتمام بالتفاصيل التشريحية الدقيقة. اتّخذ الجسم هيأة نحيفة تميل إلى الشكل المخروطي، في حين خلا الرأس من الملامح الوجهية الواضحة كالعينين والأنف والفم، غير أنه يُلاحظ وجود بروزين صغيرين على جانبي الرأس يمكن تفسيرهما بوصفهما إيحاءً بالأذنين، وهو أسلوب شائع في التمثيل الاختزالي للحيوانات.

كما يظهر على أعلى الرقبة وامتداد الظهر بروز طولي بسيط يُرجَّح أنه تمثيل اختزالي لعُرف الحصان (شَعر الرقبة)، وهو عنصر تشخيصي مهم يؤكّد هوية الحيوان، وقد صيغ هنا بطريقة إيحائية من دون نحت تفاصيل الشعر .جاءت الرقبة قصيرة وغليظة نسبيًا، ما يعزّز الإحساس بالتماسك البنيوي للدمية، في حين خلا البدن من الزخارف والحزوز، باستثناء آثار داكنة على منطقة الظهر، يُحتمل أنها بقايا قير استُخدمت لتثبيت عنصر إضافي فوق الدمية، كدمية آدمية صغيرة أو حمل رمزي، وهو أمر معروف في بعض الدمى الفخارية السلوقية .نُفِّذت الدمية باليد، ويُستدلّ على ذلك من خلال عدم انتظام السطح، وتفاوت الكتل، وغياب خطوط فصل القالب، فضلًا عن الطابع الحر في تشكيل الأعضاء. أما لون الطينة فيميل إلى الحمرة، وهو من السمات الشائعة في الدمى الفخارية المؤرَّخة إلى العصر السلوقي عثر على ما يماثلها في التل الشرقي [27].

الشكل (13)

- **الرقم المتحفي :**158887م.ع
- نوع الاثر : دمية حيوانية
- القياسات : الطول 3سم ,العرض 3سم
- المادة : فخار

الوصف العام : تمثّل هذه الدمية نموذجًا فخاريًا يُصوّر حصانًا يقف على قوائمه الأربعة، مع ملاحظة أن إحدى القوائم تعرّضت للكسر، كما أنّ الرأس مفقود. ويظهر فوق ظهر الحصان شخص آدمي ممتطٍ له، جُسّد بوجه طويل فاقد للملامح التفصيلية، في معالجة تميل إلى التبسيط والاختزال. ويبدو أنه يرتدي غطاءً للرأس، فيما تتخذ وضعيته طابعًا ساكنًا؛ إذ يضع إحدى يديه على خصره، بينما جاءت إحدى ساقيه مثنية قليلًا إلى الخلف، بما يوحي بوضعية ركوب مستقرة. جاء بدن الحصان طويلًا يميل إلى الشكل شبه المستطيل، وخاليًا من الزخارف أو الرسوم أو الحزوز، في تأكيد على تركيز الصانع على الكتلة العامة والتكوين أكثر من التفاصيل السطحية. وينتهي البدن بذيل بسيط التشكيل، تعرّض هو الآخر للكسر. من حيث أسلوب التنفيذ، يُرجَّح أن الدمية صُنعت باستخدام القالب، ويُستدلّ على ذلك من انتظام الكتل نسبيًا، وتوحيد سماكة الأجزاء، فضلًا عن الطابع العام الذي يقترب من النماذج المتكررة، وهو ما يميّز الدمى المصبوبة بالقوالب. أمّا الأسلوب الفني فيميل إلى الواقعية المبسّطة، حيث أمكن التعرّف على هيأة الحصان والفارس بوضوح، رغم غياب التفاصيل الدقيقة. ويعكس هذا النموذج اهتمام الفنان بإظهار العلاقة بين الفارس والمطية بوصفها وحدة تكوينية واحدة، وهو موضوع شائع في الدمى الفخارية خلال الفترات السلوقية، ولا سيما في العصر السلوقي عثر على ما يماثلها في سلوقية دجلة [28].

الشكل (14)

- الرقم المتحفي : 158020م.ع
- نوع الاثر : دمية حيوانية
- القياسات : الطول 4سم
- المادة : فخار

الوصف العام : تمثّل هذه الدمية نموذجًا فخاريًا لحيوان يقف على قوائمه الأربعة، تعرّضت إحدى هذه القوائم إلى الكسر. صُنعت الدمية باستخدام القالب، ويُستدلّ على ذلك من انتظام الكتلة، وتجانس السماكة، وتماثل الجانبين. طينة الدمية ذات لون بني، وقد غُطّيت بطبقة طلاء خضراء تميل إلى اللون الصبغي، لا تخلو من آثار التآكل والتقشّر، ما يشير إلى تقادمها الزمني. الدمية فاقدة للرأس، بينما جاء بدن الحيوان طويلًا يميل إلى الشكل شبه المستطيل، وخاليًا من الزخارف أو الرسوم أو الحزوز، في معالجة تؤكد الطابع الاختزالي للعمل. وينتهي البدن بذيل بسيط التشكيل، تعرّض هو الآخر للكسر من إحدى جهاته. ويُلاحظ على السطح العلوي للبدن بروز طولي يبدأ من أسفل منطقة الرقبة ويمتد باتجاه الظهر، يمكن تفسيره بوصفه تمثيلًا مبسّطًا لعُرف أو شعر الحيوان، وهو عنصر شكلي يدعم تفسير الدمية على أنها تمثّل حصانًا، ولا سيما في ظل غياب الرأس والتفاصيل التشريحية الدقيقة. ومن خلال شكل السطح العلوي، يُحتمل أن تكون الدمية قد صُمّمت لتمثيل حيوان ممتطى، إذ توحي بعض النتوءات والكتل غير الواضحة بوجود عنصر بشري مُنفّذ بأسلوب اختزالي شديد، إلا أن فقدان أجزاء أساسية يجعل هذا التفسير في إطار الترجيح لا الجزم. أما من حيث الوظيفة، فلا يُستبعد أن تكون هذه الدمية قد استُخدمت كلعبة للأطفال، ولا خصوصاً في ضوء بساطة التنفيذ، وصغر الحجم، والابتعاد عن الرمزية الدينية أو الطقسية الواضحة، وهو أمر مألوف في بعض الدمى الفخارية ذات الطابع الشعبي، ولا سيّما في العصر السلوقي عثر على ما يماثلها في سلوقية دجلة [29]

الشكل (15)

- **الرقم المتحفي : 220629م.ع.**
- **نوع الاثر : دمية حيوانية**
- **القياسات : 4سم**
- **المادة : فخار**

الوصف العام : تمثّل هذه الدمية نموذجًا فخاريًا لحصان يمتطيه فارس، نُفِّذ بأسلوب اختزالي واضح يركّز على الفكرة العامة أكثر من التفاصيل التشريحية الدقيقة. يظهر الحصان بجسم ممتلئ نسبيًا، واقفًا على قوائمه الأربعة، مع تبسيط شديد في معالجة الأطراف والبدن، الأمر الذي يعكس توجّهًا فنّيًا وظيفيًا أكثر من كونه واقعيًا .يُلاحظ فوق منطقة الرأس بروز طولي واضح يعلو الجبهة ويمتد باتجاه الرقبة، يمكن تفسيره على أنه شَعر الحصان أو عرفه، وهو

عنصر تشخيصي مهم يؤكّد هوية الحيوان بوصفه حصانًا، ولا سيما في ظل اختزال بقية الملامح. وقد نُحت الوجه هو الآخر بصورة مبسّطة للغاية، دون إظهار تفاصيل الأنف أو الفم، مكتفيًا بتحديد الكتلة العامة للرأس. وعند التدقيق في الجهة الأمامية من الرأس، يظهر حزّ رفيع ممتد يمكن تفسيره على أنه تمثيل مبسّط للّجام، وهو ما يعزّز فكرة الامتطاء والسيطرة على الحيوان، ويربط بصريًا بين الحصان والفارس. كما تُلاحظ قدم الفارس ممثّلة بأسلوب اختزالي شديد، دون فصل تشريحي واضح، لكنها تؤدي دورها الدلالي في تأكيد وجود عنصر بشري فوق ظهر الحصان. ويبدو أن الفارس يحمل سيفًا أو أداة قتالية منسدلة على ظهر الحصان، وقد نُفّذت هي الأخرى بشكل رمزي مبسّط، دون إظهار تفاصيل النصل أو المقبض، ما ينسجم مع الطابع العام للدمية التي اعتمدت الاختزال وسيلة تعبيرية أساسية. أما من حيث تقنية الصنع، فبناءً على عدم انتظام السطح، وتفاوت السمك، وغياب التماثل الدقيق، فضلًا عن الطابع الحرّ في تشكيل الكتل، يمكن القول إن هذه الدمية صُنعت باليد، وليس باستخدام القالب، وهو ما يميّزها عن نماذج أخرى أكثر انتظامًا تعود إلى الإنتاج القالب. ومن حيث الوظيفة، لا يُستبعد أن تكون هذه الدمية ذات طابع شعبي أو ترفيهي، وربما استُخدمت كلعبة، أو كتمثيل رمزي لفارس محارب، وهو موضوع شائع في الفنون الصغيرة خلال الفترات الهلنستية، ولا سيما في البيئات المتأثرة بالفن السلوقي ذي النزعة الاختزالية عثر على ما يماثلها في سلوقية دجلة [30].

الشكل (16)

- **الرقم المتحفي : 202598/3 م.ع.**
- **نوع الاثر : دمية حيوانية**
- **القياسات : 4سم**
- **المادة : فخار**

الوصف العام : تمثّل هذه الدمية نموذجًا فخاريًا لحيوان طائر يُشبه الحمامة، وقد نُفِّذت بأسلوب يدوي يتّسم بالاختزال مع المحافظة على السمات التشخيصية الأساسية. يتميّز الطائر برأس صغير نسبيًا يتصل برقبة طويلة ومقوّسة، بينما جاءت العينان دائريتين صغيرتين ومبسّطتين دون عناية تفصيلية، في حين يظهر المنقار ببروز خفيف يكتفي بالإشارة إلى شكله الوظيفي دون إظهار ملامحه الدقيقة. أمّا بدن الطائر فجاء منتفخًا وذا ظهر محدّب، وهي معالجة نحتية قد ترمز إلى الأجنحة المطوية أو إلى امتلاء الجسد بشكل عام، وهو أسلوب

شائع في الدمى الحيوانية ذات الطابع الرمزي أو الشعبي. وينتهي البدن بذيل قصير وعريض مرفوع قليلًا إلى الأعلى، ما يمنح التكوين توازنًا بصريًا وإنشائيًا. تستند الدمية إلى قاعدة دائرية الشكل أُعدّت لأغراض التثبيت، ويُلاحظ أن الجسم مجوّف من الداخل، وهو ما يشير إلى وعي تقني يهدف إلى تخفيف الوزن ومنع التشقّق أثناء عملية الحرق. وقد صُنعت الدمية باليد، ويتضح ذلك من عدم التماثل الدقيق بين الجانبين ومن نعومة الانتقالات بين الكتل. ومن الناحية الأسلوبية، يمكن تصنيف هذا العمل ضمن الأسلوب الاختزالي ذي النزعة التشخيصية، إذ اهتمّ الفنان بتناسق أعضاء الجسم وإظهار الهيأة العامة للطائر مقابل إهمال التفاصيل الدقيقة. ويُحتمل أن يكون لاختيار الطائر، ولا سيما الحمامة، بعدٌ رمزي؛ إذ حظيت الطيور عمومًا بمكانة خاصة في معتقدات العالم الهلنستي، بوصفها رموزًا روحية ارتبطت بمفاهيم الطهارة والخصوبة والسلام، فضلًا عن كونها وسيطًا رمزيًا بين العالم الأرضي والعالم السماوي، وهو ما يفسّر حضورها المتكرر في الفنون الصغرى والدمى الفخارية ذات الطابع الشعبي أو الطقسي[31]عثر على ما يماثلها في تل مرضي [32]

شكل رقم 1 / تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 2 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 3 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 4 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 5 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 6 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 7 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 8 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 9 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 10 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 11 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 12 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 13 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

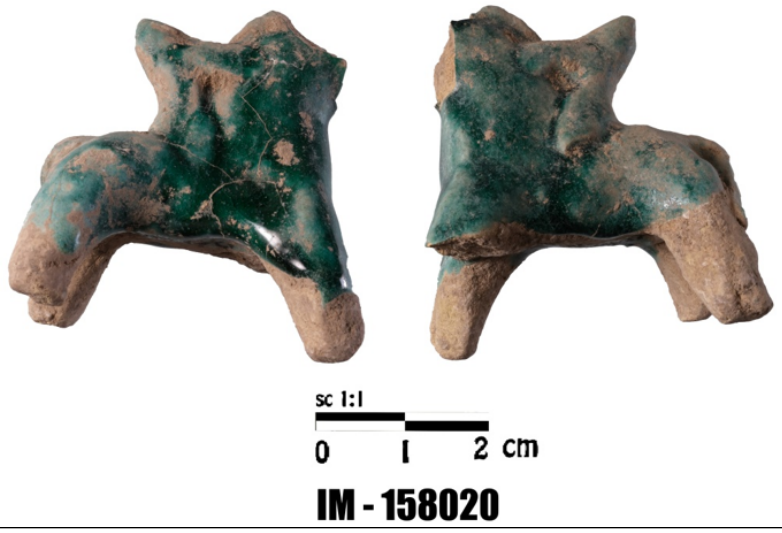

شكل رقم 14 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 15 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

شكل رقم 16 تصوير الباحث ، المتحف العراقي

الهوامش

(0) الكلابي ، محمود عجمي، التماثيل الصغيرة من سلوقية في المتحف العراقي، أطروحة دكتوراه ,جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1997 ،ص114.

(2) Ingen, W, Figurines From Seleucia on the Tigris, (London,1939), Pl.3.No.44.

(3) الدمية غير مدروسة دخلت المتحف العراقي بقرار(16) لسنة 2012

(4)Der Garten in Eden, Museum für Vor- und Frühgeschichte, Staatliche Museen Stiftung Preußischer Kulturbesitz, (Berlin,1978), P.210.

(5)Legrain, L, "Terra Cotta From Nippur", Published by the University Pennsylvania, Vol.16, (1930), Pl.21.No.115.

(6) الدمية غير مدروسة دخلت المتحف العراقي بقرار(439) لسنة 1998.

(7) Brandt, E.k. "Sorne Remarks on the Terracotta Figurines From Babylon," Sumer

,vol41, 1985, pp. 118-120.

(8) فؤاد سفر، ومحمد علي مصطفى . الحضر مدينة الشمس، بغداد :مؤسسة رمزي للطباعة، 1974 ،ص138.

(9) التميمي ، سارة، مجيد حميد، النتاجات الفخارية من وقع تل مرضي في ضوء التنقيبات الاثارية للموسمين الاول والثاني، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد، سنة2024،ص 171.

(10) الكلابي ، محمود عجمي، التماثيل الصغيرة من...، اللوح 7، الشكل 2.

(11) مريم موسى، دمى هلنستية من بابل في ضوء تنقيبات التل الشرقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب الآثار القديمة، (بغداد : ١٩٩١)،ص 151.

(12) الكلابي ، محمود عجمي، التماثيل الصغيرة ...، ص285.

(13) رقم السجل 80/27 التسلسل 160 ، تل ابو الزعر الموسم الاول ، المكان بابل . وكذلك ينظر: رقم السجل 78/27، التسلسل23، تلول عمران ، المكان بابل .

(14) موسى ، مريم عمران ، دمى هلنستية...، ص 157 ، وكذلك يُنظر: الصالحي ، واثق اسماعيل ، النحت في العصرين السلوقي والفرثي ،حضارة العراق، ج3، (بغداد ،1985)، ص 176.

(15) M, Stephanie, and Hooper, L, Seleucid-Parthian Figurines from Babylon in the Nippur Collection: Implications of" Misattribution and Re-evaluating the Corpus,"Iraq, Vol 78, 2016, P.P 51-56.

(16) بربارة، فوائد جرجي. الاسطورة اليونانية. دمشق: مطابع وزارة الثقافة والارشاد القومي، 1966، ص206.

(17) Van Buren, E. Douglas. Clay Figurines of Babylonia and Assyria. Yule Oriental Series, Vol. XVI, Oxford, London: 1930.p.54

(18) Ibid

(19) Downey, Susan. B., Mesopotamian Religious Architecture: Alexander through the Parthians, New Jersey, 1988,p. 155.

(20) فاضل عبد الواحد، و عامر سليمان، عادات وتقاليد الشعوب القديمة ، جامعة الموصل. 1979.ص189.

(21) الصالحي، واثق اسماعيل، "النحت في العصرين السلوقي...، ص176

(22)الكلابي ، محمود عجمي، التماثيل الصغيرة ...، ص281.

(23)الدمية غير مدروسة دخلت المتحف العراقي بقرار(16) لسنة 2012.

(24)M, Stephanie, and Hooper, L,"Seleucid-Parthian Figurines…, Op.cit, P.P 51-56.

(25) عماد ، طارق، توفيق، التوظيف الحيواني في حضارتي بلاد الرافدين ومصر القدمية، جامعة بغداد، كلية تربية البنات، ص 146.

(26) Ingen, W, Figurines From Seleucia,…, Op.cit, Pl.75.No.551.

(27) مريم موسى عمران...، ص181

(28)Ingen, W, Figurines From Seleucia…, Pl.31.No.244.

(29) Ingen, W, Figurines From Seleucia…, Pl.33.No.238.

(30) Ingen, W, Figurines From Seleucia…, Pl.35.No.254.

(31) مازن، محمد، حسين، رمزية الطير في اساطير حضارة بلاد الرافدين، ايسن، مجلة للآثار، والتاريخ واللغات القديمة، العدد4/ سنة،2022 ص159.

(32) التميمي ، سارة، مجيد حميد، النتاجات الفخارية من...،ص 74.

المصادر العربية.

1- الكلابي ، محمود عجمي، التماثيل الصغيرة من سلوقية في المتحف العراقي، أطروحة دكتوراه ,جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1997 ،ص114.

2- فؤاد سفر، ومحمد علي مصطفى . الحضر مدينة الشمس، بغداد :مؤسسة رمزي للطباعة،1974 ،ص138.

3- التميمي ، سارة، مجيد حميد، النتاجات الفخارية من وقع تل مرضي في ضوء التنقيبات الاثارية للموسمين الاول والثاني، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد، سنة2024،ص 171.

4- مريم موسى، دمى هلنستية من بابل في ضوء تنقيبات التل الشرقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب الآثار القديمة، (بغداد : ١٩٩١)،ص 151.

5- الصالحي ، واثق اسماعيل ، النحت في العصرين السلوقي والفرثي، حضارة العراق، ج 3، (بغداد،1985)، ص 176.

6- فاضل عبد الواحد، و عامر سليمان، عادات وتقاليد الشعوب القديمة ، جامعة الموصل.1979.ص189.

7- عماد ، طارق، توفيق، التوظيف الحيواني في حضارتي بلاد الرافدين ومصر القدمية، جامعة بغداد، كلية تربية البنات، ص 146.

8- مازن، محمد، حسين، رمزية الطير في اساطير حضارة بلاد الرافدين، ايسن، مجلة للآثار، والتاريخ واللغات القديمة، العدد4/ سنة،2022 ص159

9- مازن، محمد، حسين، رمزية الطير في اساطير حضارة بلاد الرافدين، ايسن، مجلة للآثار، والتاريخ واللغات القديمة، العدد4/ سنة،2022 ص159.

المصادر الاجنبية

1- Ingen, W, Figurines From Seleucia on the Tigris, (London,1939), Pl.3.No.44.

2- Der Garten in Eden, Museum für Vor- und Frühgeschichte, Staatliche Museen Stiftung Preußischer Kulturbesitz, (Berlin,1978), P.210.

3- Brandt, E.k. "Sorne Remarks on the Terracotta Figurines From Babylon," Sumer,vol41, 1985, pp. 118-120

4- M, Stephanie, and Hooper, L, Seleucid-Parthian Figurines from Babylon in the Nippur Collection: Implications of" Misattribution and Re-evaluating the Corpus,"Iraq, Vol 78, 2016, P.P 51-56.

5- Downey, Susan. B., Mesopotamian Religious Architecture: Alexander through the Parthians, New Jersey, 1988,p. 155.